

الباب الاول

مقدمة

أ. أهمية البحث

تعريف علم اللغة بأنه العلم الذي يدرس جميع مكونات اللغة، التي ترتبط بعضها ببعض ارتباطاً وثيقاً.^١ وتُعدّ اللغة مهمةً في حياة الإنسان، إذ تُستخدَم وسيلةً للتواصل من أجل التعرف على المخاطب والتفاهم معه وفهم ما يقوله.^٢ وفي عملية التواصل، تؤدّي اللغة دوراً بوصفها أداةً تتضمّن جوانب لغوية، وتعمل وسيلةً بين المتحدث والمستمع لتبادل المعلومات واستقبالها، مما يكون وضعاً يحدث فيه الفعل الكلامي.^٣ ويوضح الفعل الكلامي كيف يمكن أن يتضمّن كلّ قولٍ يصدر عن الإنسان مقصداً وغايةً معيّنة. ومن ثمّ، فاللغة ليست مجرد وسيلة لنقل الرسائل، بل هي أداة للفعل في السياق الاجتماعي.^٤ يمكن العثور على هذه الأفعال الكلامية في الأعمال الأدبية، ومن بينها القصة القصيرة.

تعد القصة القصيرة أحد أشكال الأعمال الأدبية الثرية السردية ذات الطابع الخيالي. ويتضمن محتواها تصوير قصة شخصية ما وما يرافقها من صراع وحل له، ويُعرض ذلك بصورة موجزة ومكثفة.^٥ وعموماً تركز أحداث القصة القصيرة على شخصية واحدة وموقف معين يتضمن ذروة المشكلة وحلها.

^١Syahrone Lubis, *Pengantar linguistik umum* (Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa, Departemen Pendidikan dan kebudayaan, ١٩٨٥).

^٢Noermanzah Noermanzah, "Bahasa Sebagai Alat Komunikasi, Citra Pikiran, Dan Kepribadian," *Seminar Nasional Pendidikan Bahasa Dan Sastra*, ٢٠١٩, ٣٠٦-١٩, <https://ejournal.unib.ac.id/semiba/article/view/١١٥١>.

^٣Farica Adhane dkk., *Tindak Tutur Ilokusi Pada Cerpen Anak-Anak Maung Bandung Karya Pipiet Senja (SEARLE)*, t.t.

^٤Douglas W. Maynard dan Jason Turowetz, "Language Use and Social Interaction," dalam *Handbook of Social Psychology*, ed. oleh John DeLamater dan Amanda Ward (Springer Netherlands, ٢٠١٣), https://doi.org/١٠.١٠٠٧/٩٧٨-٩٤-٠٠٧-٦٧٧٢-٠_٩.

^٥Elvi dkk "Tindak Tutur Ilokusi Pada Cerpen Jaring-Jaring Merah Karya Helvy Tiana Rosa" "Fulltext.pdf," t.t., diakses ١٤ Mei ٢٠٢٦, <https://digilib.unimed.ac.id/id/eprint/٤١٢٣١/١/Fulltext.pdf>. hal. ١٢٩

تعد القصة العربية الحديثة المعنونة بـ «طريد الفردوس» من تأليف الأديب المصري الكبير توفيق الحكيم، الذي يُعدّ من أبرز الأدباء في تاريخ الأدب العربي الحديث، واشتهر بأسلوبه الأدبي ذي الطابع الفلسفي والمفعم بالنقد الاجتماعي^٦. وغالبا ما تصور أعماله الصراع بين العقل والأخلاق، وبين الخير والشر، وبين الإيمان والشك لدى الإنسان المعاصر^٧.

وتستخدم هذه القصة اللغة العربية الفصحى، وهي اللغة المعيارية المستعملة في الكتابات الأدبية ووسائل الإعلام الرسمية. وتخضع اللغة العربية الفصحى لقواعد النحو والصرف، مما يتيح بناء تراكيب لغوية منظمة ومتسقة في النصوص المكتوبة. وقد تم الوصول إلى هذه القصة من موقع نور بوك، وحتى الآن، ومنذ نشرها سنة ٢٠١٥، فقد قُرئت وحُمِلت ١٥٧٤ مرة. وتجدر الإشارة إلى أن هذه القصة القصيرة جديدة بأن تكون موضوعاً للبحث في دراسة الأفعال الكلامية الإنجازية، لأن الباحثة لم تجد حتى الآن دراسة تناولتها وفق هذه النظرية، ومن المأمول أن يسهم هذا البحث في زيادة اهتمام القراء بهذا العمل الأدبي. وفيما يلي بعض الظواهر الكلامية الواردة في القصة القصيرة التي تتضمن أشكال

الأفعال الكلامية الإنجازية ووظائفها، وذلك على النحو الآتي:
 رضوان: قال الله تعالى : وما الحياة الدنيا إلا متاع

توفيق: أكمل الآية من فضلك

سياق الكلام السابق وقع الحدث الكلامي المذكور أعلاه في حانة خلال فترة المساء، وكانت الأجواء المصاحبة للمحادثة جادة. وكان توفيق هو المتكلم، في حين كان رضوان هو المخاطب. وكان الغرض من هذا الكلام أن يطلب المتكلم من رضوان مواصلة الآية. وقد استخدم المتكلم لغة مهذبة في مخاطبة الطرف الآخر، كما كانت نبرة الحديث مؤدبة. وجرى التفاعل بصورة مباشرة وجها لوجه بين المتكلم والمخاطب. أما القاعدة التي نظمت

^{٧٧} *Al-Adab Journal*, no. ٧٧, "سلافة صائب خضير", "توليفة (الحياة - الموت - البعث) في أدب توفيق الحكيم" (Desember ٢٠٢١): ٦١-٨٦, <https://doi.org/10.31973/aj.v0i77.3216>.

^٧ Munawaroh dan Ani Susilawati, "Makna Setan Dalam Antologi Cerpen 'Arinillah' Karya Taufik Al-Hakim (Analisis Semiotik Carles Sanders Pirce)," *Uktub: Journal of Arabic Studies* ٣, no. ٢ (٢٠٢٣): ١٥٨-٧٩, <https://doi.org/10.32678/uktub.v3i2.9108>.

هذا التفاعل فتمثلت في طلب المساعدة من المخاطب. وأما نوع الكلام وشكله في هذا الحوار فكانا عبارة عن حديث ودي.

بناء على سياق الكلام المذكور، يندرج هذا القول ضمن الأفعال الكلامية التوجيهية، لأن المتكلم يقصد أن يطلب من المخاطب القيام بفعل معين، وهو إكمال الآية القرآنية التي لم يكتمل ذكرها. ويتضح ذلك من خلال استخدام فعل الأمر «أكمل» الذي يدل على طلب مباشر موجّه إلى المخاطب. ويهدف هذا القول إلى حمل رضوان على القيام بهذا الفعل.

ثم الظاهرة الكلامية التالية:

توفيق: ذنوبي قد فاضت بها كأسّي، فلا حاجة بي أن أزيد عليها قدح خمر

يمكن توضيح سياق الكلام المذكور أعلاه على النحو الآتي: كان توفيق يتحدث إلى رضوان في سياق محادثة جرت في إحدى الحانات عندما عُرض عليه شرب الخمر. وفي هذا القول رفض توفيق ذلك العرض مستخدماً تعبيراً مجازياً يصور أن ذنوبه قد كثرت بالفعل، ولذلك لا يريد أن يضيف إليها ذنباً جديداً بشرب الخمر. ويبين هذا الموقف الكلامي وجود وعي أخلاقي لدى المتكلم ورغبته في عدم التماادي في الأفعال التي تُعد مذمومة.

بناء على سياق الكلام المذكور، يندرج هذا القول ضمن الأفعال الكلامية الالتزامية من نوع الرفض، لأن المتكلم يعبر عن عدم استعداده للقيام بفعل معين، وهو شرب الخمر الذي عُرض عليه. ويتضح ذلك من خلال العبارة «فلا حاجة بي أن أزيد» التي تدل على رفض المتكلم لذلك العرض. ويهدف هذا القول إلى التعبير عن عدم موافقة المتكلم على العرض الذي قدمه رضوان.

في التراث اللغوي، حظيت ظاهرة الأفعال الكلامية باهتمام كبير من قبل الباحثين. ومن ذلك دراسة ديلسا وزملائه (٢٠٢٥) بعنوان تحليل الأفعال الكلامية الإنجازية في القصة القصيرة «تاك تيرليها» لنوجيبارا. وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد أنواع الأفعال الكلامية الإنجازية الواردة في هذه القصة القصيرة ووصفها استناداً إلى نظرية الأفعال الكلامية لسيرلي، وذلك باستخدام المنهج الوصفي النوعي. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أنواع

متعددة من الأفعال الكلامية الإنجازية في القصة القصيرة «تاك تيرليهات»، وهي الأفعال الكلامية التمثيلية، والتوجيهية، والتعبيرية، والالتزامية، والإعلانية.^٨

وكذلك تناولت دراسة نور عائشة وزملائها (٢٠٢٥) بعنوان «تحليل الأفعال الكلامية الإنجازية في القصة القصيرة "إيني تنتانغ أكو" لبوتو أيوب في كتاب "أنا وهو وهم" (مجموعة قصصية)» تحديد مختلف الأفعال الكلامية الإنجازية المستخدمة في هذه القصة. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي النوعي من خلال الدراسة المكتبية. وأظهرت نتائج التحليل أن الأفعال الكلامية الإنجازية، مثل المدح والاستفهام والتوضيح والتسليّة والنصح، تترك آثاراً متنوعة في المتلقي.^٩

كما تناولت دراسة إنداه سولمايانتي وفيني ألفيونيوتا (٢٠٢٣) بعنوان «تحليل الأفعال الكلامية في مجموعة قصص سي كانشيل: دراسة تداولية» وصف الأفعال الكلامية القولية في مجموعة قصص سي كانشيل، وكذلك الأفعال الكلامية الإنجازية الواردة فيها. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي ذا المدخل النوعي. وأظهرت نتائج البحث وجود أنواع متعددة من الأفعال الكلامية في مجموعة قصص سي كانشيل، وهي الأفعال الكلامية القولية والإنجازية والتأثيرية. وقد تبين أن جميع الأقوال في القصص تتضمن أفعالا كلامية قولية، في حين لم تظهر الأفعال الكلامية الإنجازية والتأثيرية إلا في بعض الأقوال. كما كشفت الدراسة عن أربع فئات من الأفعال الكلامية الإنجازية، وهي الأفعال التقريرية، والتوجيهية، والتعبيرية، والإعلانية. ومن بين هذه الفئات، كانت الأفعال التقريرية هي الأكثر شيوعاً، ولا سيما في صورة الإخبار أو التصريح بشيء ما.^{١٠}

^٨ Delsa Jelita Putri, "Analisis Tindak Tutur Ilokusi Dalam Cerpen Tak Terlihat Karya Nugibara," *Hasta Wiyata* ٨, no. ٢ (٢٠٢٥): ٣٣٩-٥٠, <https://doi.org/10.21776/ub.hastawiyata.2025.008.02.10>.

^٩ Nur Aisyah Analisis Tindak Tutur Ilokusi Dalam Cerpen "Ini Tentang Aku" Karya Putu Ayub Dalam Buku *Aku, Dia, Dan Mereka (Sebuah Kumpulan Cerpen) Pendas: Jurnal Ilmiah Pendidikan Dasar* hal. ٢٩

^{١٠} Indah Sulmayanti dan Vini Alvionita, "Analisis Tindak Tutur Kumpulan Cerpen Si Kancil Tinjauan Pragmatik," *Seulas Pinang: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra* ٥, no. ١ (٢٠٢٣): ١٣-٢٣, <https://doi.org/10.30099/spbs.v5i1.1428>.

وقد تناولت تلك الدراسات تحليل الأفعال الكلامية الإنجازية في النصوص المكتوبة، واعتمدت تصنيف أنواع الأفعال الكلامية لفهم الوظائف التواصلية لكل قول. وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تركز حصرا على القصة العربية القصيرة «طريد الفردوس»، وتقوم بتحليلها تحليلًا وصفيًا نوعيًا في ضوء الأنواع الخمسة للأفعال الكلامية الإنجازية عند سيرلي (searle).

تتمثل جدة هذه الدراسة في اختيار القصة العربية الحديثة «طريد الفردوس» موضوعًا للبحث. فقد اتجهت الدراسات السابقة في الغالب إلى التركيز على القصص القصيرة المكتوبة باللغة الإندونيسية في تحديد أشكال الأفعال الكلامية الإنجازية، في حين اختارت هذه الدراسة قصة عربية موضوعًا للتحليل. كما تطبق هذه الدراسة نظرية الأفعال الكلامية الإنجازية عند جون سيرلي على قصة عربية حديثة، مما يضيف عليها بعدًا علميًا مميزًا في مجال الدراسات التداولية.

بناءً على ما سبق، تتمتع هذه الدراسة بإسهام نظري وعملي مهم في مجال اللسانيات، ولا سيما في الدراسات التداولية. فمن الناحية النظرية، تسهم هذه الدراسة في توسيع الفهم المتعلق بالأفعال الكلامية الإنجازية في الأدب العربي الحديث، ولا سيما من خلال الكشف عن كيفية توظيف أشكال الأفعال الكلامية ووظائفها من قبل شخصيات القصة القصيرة «طريد الفردوس» للكاتب توفيق الحكيم. ومن خلال توظيف نظرية الأفعال الكلامية التي وضعها جون ر. سيرلي، تضيف هذه الدراسة فهما أعمق لكيفية عمل اللغة بوصفها ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل أداة لنقل الرسائل والقيم والدلالات المختلفة في إطار الثقافة العربية.

أما من الناحية العملية، فيمكن للطلبة والباحثين الاستفادة من نتائج هذه الدراسة بوصفها مرجعًا لفهم تطبيق نظرية الأفعال الكلامية. كما يمكن لأعضاء هيئة التدريس ومدرسي اللغة العربية الاستفادة من هذه الدراسة بوصفها مادة داعمة في تدريس الأفعال الكلامية في مجال التداولية.

ب. مشكلة البحث وتحديدّها

ولتحديد نطاق البحث، يمكن تفصيل صياغة المشكلة المذكورة أعلاه في صورة أسئلة أكثر تحديداً، وهي كما يلي:

(١) كيف شكل الأفعال الكلامية الإنجازية في القصة القصيرة طريد الفردوس لتوفيق الحكيم؟

(٢) ما وظائف الأفعال الكلامية الإنجازية الواردة في القصة القصيرة طريد الفردوس لتوفيق الحكيم؟

ج. أغراض البحث

وأما أغراض من إجراء هذا البحث فهو كما يلي:

(١) تحديد أشكال الأفعال الكلامية الإنجازية التي تظهر في القصة القصيرة طريد الفردوس لتوفيق الحكيم.

(٢) معرفة وظائف الأفعال الكلامية الإنجازية التي يستخدمها الشخصيات في القصة القصيرة طريد الفردوس لتوفيق الحكيم

د. فوائد البحث

١) فوائد النظرية

من المتوقع أن تُسهم هذه الدراسة في توسيع مجالات البحث في علم التداولية، ولاسيما فيما يتعلق بالأفعال الكلامية الإلزامية

٢) فوائد العملية

أ. بالنسبة للطلاب، من المتوقع أن تُسهم هذه الدراسة في توسيع مداركهم وإثراء معارفهم.

ب. بالنسبة للأبحاث المستقبلية، يمكن استخدام نتائج هذه الدراسة كمرجع لإجراء دراسات أعمق حول أنماط الأفعال الكلامية التي تظهر في القصة القصيرة، سواء باستخدام نظريات تداولية أخرى أو بمقارنة أعمال توفيق

الحكيم المختلفة، مما يسهم في إثراء نتائج البحث في مجال اللسانيات والأدب العربي الحديث.

هـ. توضيح الموضوع

(١) **الأفعال الكلامية الإنجازية** : في الاصطلاح، تُعرف الأفعال الكلامية الإنجازية في اللغة العربية بمصطلح الأفعال الكلامية الإنجازية^{١١}، وهي نوع من الكلام لا يقتصر فيه المتكلم على التلقظ بعبارة معينة، بل يقوم من خلالها بالفعل ذاته.^{١٢} يسمى أوستن الفئة الثانية من الأفعال الكلامية بـ «فعل إنجاز شيء ما (The Act of Doing Something)»، وهي المعروفة بالفعل الكلامي الإنجازي.^{١٣} وقد قسم سيرلي الأفعال الكلامية الإنجازية إلى خمسة أنواع، وهي: التقريرية، والتوجيهية، والالتزامية، والتعبيرية، والإعلانية.^{١٤} وفي هذا البحث المتعلق بالأفعال الكلامية الإنجازية، يعتمد الباحث على التصنيف الذي وضعه سيرلي.

(٢) **قصة القصيرة طريد الفردوس**: مصطلحياً، تُشير القصة القصيرة إلى "الحكاية الموجزة"، وهي تصف لحظة من حياة شخصية معينة ضمن إطار زمني ومكاني محدود.^{١٥} وفي هذا البحث، تحلل الباحثة القصة القصيرة «طريد الفردوس». وتحكي هذه القصة قصة الإنسان الذي أُخرج من الجنة بسبب رغبته وفضوله تجاه الأمور

^{١١} م م هدى داود سلمان العقابي، "أفعال الكلام دراسة تحليلية في آي من القرآن الكريم: (٢٠٢٤) Pt1 / no. ٤ lark ١٦," ١١٦-١٣٩, <https://doi.org/10.31185/lark.3813>.

^{١٢} Dilla Sevina dkk., "Tindak Tutur Ilokusi dalam Naskah Drama Pada Suatu Hari Karya Arifin C.Noer (Alternatif pengembangan Model Bahan Ajar Teks Drama)," *Diksatrasi : Jurnal Ilmiah Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia* ٨, no. ٢ (٢٠٢٤): ٤٩٣, <https://doi.org/10.25107/diksatrasi.v8i2.15107>.

^{١٣} Meirisa Meirisa dkk., "Tindak Tutur Ilokusi Dalam Interaksi Pembelajaran Bahasa Indonesia (Kajian Etnografi Komunikasi di SMA Ehipassiko School BSD)," *BAHTERA : Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra* ١٦, no. ٢ (٢٠١٧): ١-١٤, <https://doi.org/10.21009/BAHTERA.162.01>.

^{١٤} Geoffrey N. Leech, *Prinsip-prinsip pragmatik* (Universitas Indonesia (UI-Press), ١٩٩٣), ١٦

^{١٥} "تاريخ الرواية القصيرة عالمياً وعربياً (الجنور، النشأة، التطور) (PDF)," diakses ١٣ Oktober ٢٠٢٥, https://www.researchgate.net/publication/370627780_tarykh_alrwayt_alqsyrt_almyaa_wrbyaa_aljdhwr_alnshat_alttwr.

المحظورة. ويكافح بطل القصة لفهم حقيقة الخطيئة والحرية والندم بعد طريد الفردوس.

(٣) **توفيق الحكيم:** يعد توفيق الحكيم، المولود في الإسكندرية بمصر في ٩ أكتوبر ١٨٩٨ والمتوفى في القاهرة في ٢٦ يوليو ١٩٨٧، رائدا للمسرح المصري الحديث وأحد أبرز الشخصيات المؤثرة في الأدب العربي المعاصر. وقد نشأ في أسرة ميسورة الحال، وتلقى تعليمه في مجال القانون بجامعة القاهرة. ثم واصل دراسته في باريس، غير أنه انصرف هناك إلى الاهتمام بالمسرح أكثر من اهتمامه بتخصصه القانوني. وبعد عودته إلى مصر سنة ١٩٣٠، عمل الحكيم في وزارة العدل في المناطق الريفية، ثم انتقل للعمل في وزارة المعارف بالقاهرة^{١٦}.

(٤) **تداولية:** تُعنى التداولية بدراسة المعنى الذي يقصده المتكلم، والذي لا يتطابق بالضرورة مع المعنى المعجمي أو النحوي للكلمة أو الجملة المستخدمة^{١٧}. وفي علم اللسانيات العربي، يُطلق على التداولية مصطلح التداولية، وهو:

يرجع مصطلح التداولية إلى الجذر اللغوي (دول)، فقد جاء في لسان العرب: "تداولنا الأمر أخذناه بالدول"^{١٨}. التداولية هي دراسة كيفية استعمال اللغة يف اخطاب، ورصد العلامات اليت تبرز دورها البلاغي، التداولية هي دراسة اللغة في الاستعمال، أي كيفية تشكّل المعنى عبر التفاعل بين المتكلم والمستمع في سياق محدد^{١٩}.

و. الدراسات السابقة

^{١٦} "Arabic literature | Writers, Books, & History | Britannica," diakses ٥ Oktober ٢٠٢٥, <https://www.britannica.com/biography/Tawfiq-al-Hakim>.

^{١٧} Bernd Kortmann, "Pragmatics: The Study of Meaning in Context," dalam *English Linguistics: Essentials*, ed. oleh Bernd Kortmann (J.B. Metzler, ٢٠٢٠), https://doi.org/10.1007/978-3-476-05678-8_7.

^{١٨} الأبعاد التداولية في القرآن مقاربة في آلية الحجاج و بلاغة الإقناع t.t. (١)،

^{١٩} "التحليل التداولي الأفق النظري والاجراء t.t.",

تستند هذه الدراسة إلى عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة للحصول على المعلومات المرتبطة بموضوع البحث. ومن بين الأعمال العلمية التي اعتمدت عليها هذه الدراسة في عرض الدراسات السابقة ما يأتي:

تناولت دراسة ديلسا وزملائه (٢٠٢٥) تحليل الأفعال الكلامية الإنجازية في القصة القصيرة «تاك تيرليهات» لنوجيبارا. وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد أنواع الأفعال الكلامية الإنجازية الواردة في هذه القصة ووصفها استنادا إلى نظرية الأفعال الكلامية عند سيرلي، وذلك باستخدام المنهج الوصفي النوعي. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أنواع متعددة من الأفعال الكلامية الإنجازية في القصة القصيرة «تاك تيرليهات»، وهي الأفعال التقريرية، والتوجيهية، والتعبيرية، والالتزامية، والإعلانية.^{٢٠}

ثانيا، تناولت دراسة نور عائشة وزملائها (٢٠٢٥) بعنوان «تحليل الأفعال الكلامية الإنجازية في القصة القصيرة "إيني تنتانغ أكو" لبوتو أيوب في كتاب "أنا وهو وهم" (مجموعة قصصية)». وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد مختلف الأفعال الكلامية الإنجازية المستخدمة في القصة. واعتمدت المنهج الوصفي النوعي من خلال الدراسة المكتبية. وأظهرت نتائج التحليل أن الأفعال الكلامية الإنجازية، مثل المدح والاستفهام والتوضيح والتسلية والنصح، تترك آثارا متنوعة في المتلقي. فالمدح يساعد على تلطيف الأجواء، في حين قد يسبب الاستفهام والتوضيح شعورا بعدم الارتياح إذا تعلقا بموضوعات حساسة. أما التسلية والنصح فيقدمان دعما عاطفيا ويسهمان في دفع المتلقي إلى التأمل الذاتي^{٢١}

ثالثا، تناولت دراسة محمد أديك (٢٠٢٥) الأفعال الكلامية الإنجازية في القصة القصيرة «كارما تاناه» للكاتب كيتوت شاهروردي عباس. وهدفت الدراسة إلى وصف أشكال الأفعال الكلامية الإنجازية في هذه القصة، وكذلك بيان معانيها السياقية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الكيفي. وأظهرت النتائج وجود ١٧ ملفوظا توزعت على خمسة

^{٢٠} Delsa Jelita Putri, "Analisis Tindak Tutur Ilokusi Dalam Cerpen Tak Terlihat Karya Nugibara." (٢٠٢٥)

^{٢١} Nur Aisyah Analisis Tindak Tutur Ilokusi Dalam Cerpen "Ini Tentang Aku" Karya Putu Ayub Dalam Buku Aku, Dia, Dan Mereka (Sebuah Kumpulan Cerpen)

أنواع من الأفعال الكلامية الإنجازية، وهي: الأفعال التقريرية (الأسريفة) بأربع ملفوظات، والأفعال التوجيهية بخمس ملفوظات، والأفعال التعبيرية بثلاث ملفوظات، والأفعال الالتزامية بثلاث ملفوظات، والأفعال الإعلانية بملفوظين. وقد تم تفسير معاني هذه الملفوظات وفقا لسياقاتها الكلامية. كما بينت النتائج أن الأفعال التقريرية والتوجيهية كانت الأكثر ورودا في القصة القصيرة كارما تانا^{٢٢}.

رابعا، تناولت دراسة لطيفة السعيدة (٢٠٢٤) الأفعال الكلامية الإنجازية في القصة القصيرة «معنى الصداقة» للكاتب تفسحو. وهدفت الدراسة إلى تصنيف الأفعال الكلامية الإنجازية الواردة في القصة، وتحديد بيانات هذا التصنيف وتحليلها. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الكيفي. وأظهرت النتائج وجود ١١ ملفوظا تندرج ضمن خمسة أنواع من الأفعال الكلامية الإنجازية، وهي: الأفعال الإعلانية (التصريحية)، والأفعال التوجيهية، والأفعال التعبيرية، والأفعال التقريرية (التمثيلية)، والأفعال الالتزامية^{٢٣}.

بعد ذلك، تناولت دراسة إنداه سولماياني وفيني ألفيونيتا (٢٠٢٣) بعنوان «تحليل الأفعال الكلامية في مجموعة قصص "سي كانتشيل" من منظور تداولي». وهدفت الدراسة إلى وصف الأفعال الكلامية القولية (اللوكونية) والأفعال الكلامية الإنجازية (الإيلوكوشنية) في مجموعة القصص. واعتمدت المنهج الوصفي ذا المقاربة الكيفية. وأظهرت النتائج وجود أنواع متعددة من الأفعال الكلامية، وهي: الأفعال القولية (اللوكونية)، والأفعال الإنجازية (الإيلوكوشنية)، والأفعال التأثيرية (البرلوكونية). وقد تبين أن جميع الملفوظات في القصص تضمنت أفعالا قولية، في حين لم تظهر الأفعال الإنجازية والتأثيرية إلا في بعض الملفوظات. كما كشفت الدراسة عن أربع فئات من الأفعال الكلامية الإنجازية، وهي: الأفعال التقريرية، والأفعال التوجيهية، والأفعال التعبيرية، والأفعال الإعلانية. ومن بين هذه الفئات،

^{٢٢} Moh. Adek Agustian S. dan Subaidi Subaidi, "Tindak Tutur Ilokusi dalam Cerpen Karma Tanah Karya Ketut Syahruwardi Abbas," *Jurnal Bima : Pusat Publikasi Ilmu Pendidikan Bahasa dan Sastra* ٣, no. ١ (٢٠٢٥): ٢٤٠-٤٨, <https://doi.org/10.61132/bima.v3i1.1009>.

^{٢٣} Lathifatus Saidah dan Sri Utami, "Tindak Tutur Ilokusi pada Cerpen Arti Persahabatan Karya Tafassahu," *Hortatori : Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia* ٨, no. ١ (٢٠٢٤): ١١٨-٢٣, <https://doi.org/10.30998/jh.v8i1.2494>.

كانت الأفعال التقريرية هي الأكثر شيوعاً، ولا سيما في صورة الإخبار أو التصريح بشيء ما.^{٢٤}

وأخيراً، تناولت دراسة ديان بوسبيتا وزملائها (٢٠٢٣) بعنوان «الأفعال الكلامية التوجيهية في القصة القصيرة» اللقاء فرصة، والبقاء مع اختيار "لأنديري بوديمان". وهدفت الدراسة إلى وصف أشكال الأفعال الكلامية الواردة في هذه القصة القصيرة. واعتمدت منهج التحليل الكيفي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود ستة أنواع من الأفعال الكلامية التوجيهية، وهي: أفعال الطلب، والالتماس، والمطالبة، والأمر، والنهي، والإذن (الأفعال الإذنية)^{٢٥}

ثم إن نينغروم ريغيتا أومايا (٢٠٢٢) في بحثها المعنون بـ «الأفعال الكلامية الإنجازية التمثيلية في فيلم "الرسالة" لمصطفى عقاد على نظرية سيرل: دراسة تحليلية تداولية»، هدفت إلى معرفة أنواع الأفعال الكلامية الإنجازية التمثيلية ومعانيها في فيلم «الرسالة» استناداً إلى نظرية سيرل. واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي الكيفي. وتوصلت نتائج البحث إلى ما يلي: (١) وجدت الأفعال الكلامية الإنجازية التمثيلية وفقاً لنظرية سيرل في فيلم «الرسالة» في ٢٥ حواراً تتكون من ٢٦ ملفوظاً؛ و(٢) توصلت الباحثة إلى عدة معانٍ للأفعال الكلامية الإنجازية التمثيلية في فيلم «الرسالة» وفقاً لنظرية سيرل، وهي الملفوظات ذات الطابع التوكيدي، والتوجيهي، والوعدي، والتصريحي، والإخباري، والتداولي، والتعبيري. ويتمثل الفرق بين هذه الدراسة والدراسة السابقة في أن هذه الدراسة تتناول أشكال الأفعال الكلامية الإنجازية ووظائفها، في حين تتناول الدراسة السابقة أنواع الأفعال الكلامية الإنجازية ومعانيها.^{٢٦}

^{٢٤} indah Sulmayanti Dan Alvionita, "Analisis Tindak Tutur Kumpulan Cerpen Si Kancil Tinjauan Pragmatik."

^{٢٥} Dian Puspita Sari dkk., Tidak Tutur Direktif Dalam Cerpen Bertemu Itu Kesempatan, Bersama Itu Pilihan Karya Andrei Budiman, ٣, no. ٣ (٢٠٢٣).

^{٢٦} Regita Umaya Ningrum, الأفعال الكلامية الإنجازية التمثيلية في فيلم "الرسالة" لمصطفى عقاد على نظرية سيرل: (Skripsi, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, ٢٠٢٢) دراسة تحليلية تداولية

وأخيراً، تناولت دراسة شمس سيتيايدي وزملائه (٢٠٢١) المعنونة بـ «الأفعال الكلامية الإنجازية في حوار فيلم "قيامه أرطغرل" الحلقة الأولى»، والتي هدفت إلى الحصول على صورة واضحة عن أشكال الأفعال الكلامية الإنجازية ووظائفها في حوار فيلم «قيامه أرطغرل» الحلقة الأولى. واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي الكيفي. وبناءً على نتائج البحث، وُجدت الأفعال الكلامية الإنجازية في حوار فيلم «قيامه أرطغرل» الحلقة الأولى على النحو الآتي: بلغ عدد الأفعال الكلامية التوكيدية ١٩ ملفوظاً بنسبة ٢١٪، وتتكون من وظيفة التصريح بـ ١٦ ملفوظاً ووظيفة التوضيح بـ ٣ ملفوظات. وبلغ عدد الأفعال الكلامية الوعدية ٨ ملفوظات بنسبة ٨٪، وتتكون من وظيفة الوعد بـ ٦ ملفوظات ووظيفة التهديد بملفوظين. أما الأفعال الكلامية التوجيهية، فقد بلغت ٤٧ ملفوظاً بنسبة ٥٣٪، وتتكون من وظيفة الإكراه بملفوظ واحد، والنصح بملفوظ واحد، والإكراه بملفوظين، والدعاء بملفوظين، والطلب بـ ٣ ملفوظات، والعرض بـ ٣ ملفوظات، والرجاء بـ ٥ ملفوظات، والأمر بـ ٣٠ ملفوظاً. وبلغ عدد الأفعال الكلامية التعبيرية ١٥ ملفوظاً بنسبة ١٧٪، وتتكون من وظيفة المدح بـ ٦ ملفوظات، والشكر بـ ٥ ملفوظات، والتهنئة بـ ٤ ملفوظات. أما الأفعال الكلامية التصريحية، فلم توجد في حوار الفيلم^{٢٧}.

بناءً على الدراسات السابقة الثماني، توجد أوجه تشابه واختلاف ذات صلة بهذه الدراسة. وبوجه عام، ركزت جميع تلك الدراسات على تحليل الأفعال الكلامية الإنجازية (الإيلوكوشنية) في القصص القصيرة، مع اعتماد نظرية سيرلي إطاراً لتصنيف أشكال الأفعال الإنجازية ووظائفها. كما اعتمدت معظم الدراسات المنهج الوصفي الكيفي، سواء من خلال تحليل الحوارات مباشرة أو باستخدام أسلوب تحليل المضمون، بهدف فهم الوظائف التواصلية لشخصيات القصة من خلال ملفوظاتهم.

ومع ذلك، تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث موضوع البحث. إذ تتخذ من القصة القصيرة «طريد الفردوس» لتوفيق الحكيم موضوعاً للدراسة، وذلك لأن

^{٢٧} Syamsi Setiadi, Muhammad Kamal, dan Annisa Ayu Rahmah, "الأفعال الكلامية الإنجازية في حوار "قيامه أرطغرل" الحلقة الأولى", *Lahjah Arabiyah: Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab* ٢, no. ٢ (٢٠٢١): ١٢٤.

هذه القصة لم تُحلَّل - في حدود ما اطلع عليه الباحث - تحليلًا علميًا بالاعتماد على مدخل الأفعال الكلامية الإنجازية. ومن ثم، يمكن لهذه الدراسة أن تقدم إسهامًا جديدًا في مجال الدراسات التداولية ودراسات القصة القصيرة. كما أظهر استقصاء الأدبيات العلمية عبر قواعد البيانات المختلفة والمصادر الإلكترونية عدم وجود دراسة أكاديمية تناولت على وجه الخصوص قصة «طريد الفردوس» من منظور تداولي، وبخاصة من خلال تحليل الأفعال الكلامية الإنجازية فيها.

ز. منهج البحث

(١) نوع البحث

تركَّز هذه الدراسة على تحليل أفعال الكلام الإنجازية الواردة في القصة القصيرة "طريد الفردوس" لتوفيق الحكيم. وقد أُجريَ هذا البحث باستخدام المنهج الوصفي النوعي، لأنَّ البيانات المدروسة تتكوَّن من أقوالٍ وتعبيراتٍ لغويَّةٍ في صورةٍ كلماتٍ وجُمَلٍ تحملُ معانيً سياقيَّةً، لا أرقامًا أو إحصاءاتٍ، ولذلك تقتضي الدراسة تحليلًا عميقًا يعتمدُ على السياق والوظيفة التداولية للكلام. ويُتيح هذا المنهج للباحث أن يصفَ بصورةٍ منهجيةٍ أشكالَ أفعالِ الكلام الإنجازية وأنواعها ووظائفها كما هي في النصِّ دونَ أيِّ تلاعبٍ بالبيانات، وأن يُفسِّرَ معانيها وفقًا لنظريَّةِ أفعالِ الكلام المعتمدة في البحث. وبعد ذلك تُحلَّلُ البيانات التي جُمِعتُ باستخدام الأساليب التحليلية التي حدَّدها الباحث مسبقًا.

(٢) البيانات و مصادر البيانات

تمثِّل بيانات هذا البحث في الأقوال التي تتضمن أفعالاً كلامية إنجازية واردة في القصة القصيرة طريد الفردوس لتوفيق الحكيم. وتتخذ البيانات المدروسة شكل وحدات لغوية مثل الكلمة أو العبارة أو الجملة التي تؤدِّي وظيفة إنجازية معيَّنة، مثل الأفعال الكلامية الإخبارية، والتوجيهية، والتعبيرية، والوعدية، والإعلانية. وتُعَدُّ هذه البيانات نوعية لأنها تُعرض في شكل كلمات.

مصادر البيانات في هذا البحث إلى مصدرين، وهما المصدر الأساسي والمصدر الثانوي. يتمثل المصدر الأساسي لهذا البحث في القصة القصيرة باللغة العربية بعنوان طريد الفردوس للأديب المصري توفيق الحكيم، الواردة في مجموعة القصص القصيرة مدرسة المغفلين^{٢٨}. نُشرت هذه القصة القصيرة من قِبَل دار الشروق في القاهرة، جمهورية مصر العربية عام ١٩٥٣ م. أمّا المصادر الثانوية في هذا البحث فتتمثل في الكتب والمجلات والبحوث العلمية الأخرى التي تُسهم في دعم التحليل، ولا سيّما تلك المرتبطة بـ نظرية التداولية وأفعال الكلام الإنجازية.

(٣) تقنية جمع البيانات

تستخدم هذه الدراسة في جمع البيانات أسلوب الملاحظة غير التشاركية (SBLC).^{٢٩} أولاً، اختيار القصة القصيرة بعنوان طريد الفردوس من مجموعة القصص القصيرة مدرسة المغفلين. ثانياً، قُرئ نصّ القصة طريد الفردوس قراءةً شاملة لفهم سياقها العام. ثالثاً، وُضعت علامات على المقاطع التي تحتوي على أقوال ذات مقاصد محدّدة أو تدلّ على وجود أفعال كلامية إيلوكيوسية. رابعاً، نُسخّت هذه الأقوال أو دُوّنت في استمارة جمع البيانات. خامساً، جُمعت البيانات وفق أنواع الأفعال الكلامية الإيلوكيوسية، وهي: الإخبارية، والتوجيهية، والتعبيرية، والوعدية، والإعلانية. وبهذه الطريقة، تمّت عملية جمع البيانات بصورة منهجية ليُصار إلى تحليل كلّ قولٍ ذي صلة وفق نظرية أفعال الكلام الإنجازية المعتمدة في هذا البحث.

(٤) تقنية تحليل البيانات

تستخدم هذه الدراسة في تحليل البيانات المنهج التقابلي (منهج البادان). وتطوّر البيانات التي تم اختيارها بعد ذلك وتُحلّل استناداً إلى المفهوم الذي طرحه سوداريانتو. ووفقاً

t.t.، (١) مدرسة المغفلين Noor-Book.com،^{٢٨}

^{٢٩} Sudaryanto, *Metode Dan Aneka Teknik Analisis Bahasa: Pengantar Penelitian Wahana Kebudayaan Secara Linguistik*, ١٩٩٢.

لسوداريانتو، فإن منهج البادان هو منهج تحليلي تكون أدواته المحددة خارج اللغة موضوع الدراسة، ولذلك لا تُعد جزءًا من النظام اللغوي لتلك اللغة.^{٣٠}

استُخدم المنهج التداولي (البراغماتي) في تحليل بيانات هذه الدراسة، وذلك لأن بيانات البحث تتمثل في الملفوظات الواردة في القصة القصيرة «طريد الفردوس»، والتي تتضمن تفاعلات بين المتكلمين ذوي مقاصد تواصلية متنوعة وتُحدث آثارًا معينة في المخاطب. ولذلك، أُجريت عملية تحليل البيانات من خلال المراحل الآتية:

أ. اختزال البيانات

يُقصد باختزال البيانات تركيز الانتباه على البيانات وتبسيطها وتحويل البيانات الخام الناتجة عن عملية جمع البيانات. وفي هذه المرحلة، قام الباحث بانتقاء الملفوظات الواردة في القصة القصيرة «طريد الفردوس» التي تتضمن عناصر الأفعال الكلامية الإنجازية. أما الملفوظات غير المرتبطة بموضوع البحث فقد استُبعدت، في حين صُنِّفت الملفوظات ذات الصلة وفق أنواع الأفعال الكلامية الإنجازية.

ب. تصنيف البيانات

يتم تصنيف البيانات من خلال تجميع البيانات التي خضعت للاختزال في فئات الأفعال الكلامية الإنجازية وفقًا لتصنيف سيرلي، وهي: الأفعال التقريرية (الأسرتيفية)، والأفعال التوجيهية، والأفعال التعبيرية، والأفعال الالتزامية، والأفعال الإعلانية.

ج. تحليل البيانات وتفسيرها

يقوم الباحث بتحليل البيانات وتفسيرها في ضوء النظرية المعتمدة في الدراسة، وهي نظرية الأفعال الكلامية الإنجازية من حيث أشكالها ووظائفها. ويستند هذا التحليل إلى سياق الملفوظات والمواقف التواصلية الواردة في القصة القصيرة.

^{٣٠} Sudaryanto., & Proyek Pengembangan Linguistik Indonesia. (١٩٩٣). Metode dan aneka teknik analisis bahasa : pengantar penelitian wahana kebudayaan secara linguistik / Sudaryanto. Pers Universitas Duta Wacana.

د. عرض نتائج التحليل

يُعرضُ نتائجُ التحليل في هذه الدراسة في الفصل الثالث، الذي يشتمل على النتائج والمناقشة. وبعد تحليل البيانات، تُنظَّم وتُعرض بصورة منهجية للكشف عن أنماط الأفعال الكلامية الإنجازية في القصة القصيرة طريد الفردوس.

ح. ترتيب البحث

سوف يُعرض هذا البحث في أربعة أبواب، تُبيِّن الخطوط العريضة للأمور التي ستُوضَّح فيه، وذلك على النحو الآتي: ١ الباب الأول هو المقدمة، ويتضمن: خلفية البحث، صياغة المشكلة، حدود البحث، أهداف الدراسة، فوائد البحث، التعريفات الإجرائية، منهج البحث، ونظام العرض. أما الباب الثاني فهو الإطار النظري، ويشمل الأساس النظري والدراسات السابقة ذات الصلة. ويتضمن الباب الثالث نتائج البحث والمناقشة، حيث يتم فيه عرض أشكال الأفعال الكلامية الإنجازية وتحليلها. أما الباب الرابع فهو الخاتمة، ويتضمن الاستنتاجات والتوصيات. وفي نهاية البحث، تُذكر قائمة المراجع التي استُعين بها في إعداد هذه الدراسة.